درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس

د. دعاء حيدر العمري د. شرين وجيه خليفة
وزارة التربية (المملكة الأردنية الهاشمية)

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، باعتماد المفهوم وحدة للتحليل وتحديد فئات التحليل، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإعداد استمارة اشتملت على (13) مفهوماً من مفاهيم التربية المرورية موزعة على ثلاث محاور هي: محور عناصر المرور وضم (5) مفاهيم، ومحور دور مؤسسات المجتمع في التوعية وضم (4) مفاهيم، ومحور السلوكيات وضم (4) مفاهيم، وفي ضوء هذه المحاور تم تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس اللذان يدرسان في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية وقد تم تطبيق هذة الدراسة في العام الدراسي (2017/2016). ودلت نتائج الدراسة على أن كتاب الصف الخامس كانت درجة تضمينه لمفاهيم التربية المروريه على المحاور ككل بنسبة 9% وقد بلغ العدد الكلي لتكرارات المفاهيم للصف الخامس(13) تكراراً، بينما بلغت نسبة تضمين كتاب الصف السادس لمفاهيم التربية المرورية في النسبة الكلية على جميع المحاور بواقع 90 % وهي نسبة تزيد بفارق كبير عن درجة توافر مفاهيم التربية المرورية للصف الخامس حيث حصل محور عناصر المرور على النسبة الأكبر من درجة توافر المفاهيم المرورية في الصف الخامس، بينما في الصف السادس فقد احتل محور السلوكيات على المرتبة الأولى تلاه محور دور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية ثم محور عناصر المرور، وقد بلغ العدد الكلي لتكرارات المفاهيم للصف السادس (135) تكراراً

وفي ضوء هذه النتائج فقد توصلت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها: اعادة النظر في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس ورفده بمفاهيم التربية المرورية لتحقيق نسبة معقولة من مفاهيم التربية المرورية وصولاً للتكامل الرأسي بينه وبين منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي لتلافي الفجوة بينهما، ووضع خطط سليمة لدعم جهود كافة المؤسسات في التغلب على التحديات واشراك المؤسسات المختلفة في صياغة المنهاج.

الكلمات المفتاحية: (التربية المرورية، ، كتب، التربية الاجتماعية والوطنية).

Abstract:
This study aims to discover the level of traffic concepts in both fifth and sixth grades in social studies books by using the descriptive analytical method of adopting the concept as a unit of analysis and selecting the analysis categories to reach the goals of this study .
Two researchers have prepared a form which contains (13) traffic concepts and are divided into three elements : traffic elements that contain five concepts , the role of community institution in raising awareness which contains four concepts .
According to these concepts , the social studies books , that are being studied in Jordan Hashimate Kingdom's schools are analyzed for fifth and sixth grades .
The study applied during years (2016/2017) showed that fifth grade books contain (9%) of traffic concepts while sixth grade books contain (90) of traffic concept .The number of frequency reached in fifth grade was to (13) . this is the significant increase in containing the traffic concepts in fifth and sixth grade .
The traffic elements have got a highest percentage in fifth grade while the manners got the highest percentage in sixth grade . followed by the role of community institutions in raising awareness than traffic elements which reached to (135) frequency .
All in all , the study has reached to many recommendations : first revise the social studies curriculum for the fifth grade in order to reach to a reasonable proportion of traffic concepts which matched with vertical learning between fifth and sixth grades in social studies book in order to close the gap between them . Secondly write positive schemes to support all institutions efforts and contribute the different institutions in composing the curriculums .
Key words: Traffic education. Books. Social and national Education.

مقدمة:

يتبنى كل مجتمع مجموعة من العادات والتقالد التي تؤثر ويتأثر بها إلى جانب توافر مخزون فكري ووعي أخلاقي يساعده على تبني وتطبيق القواعد الأخلاقية والامنية التي تبعده عن المشكلات السلوكية، حيث يؤدي ذلك الى أستتباب الأمن ويزيد الانصهار الاجتماعي من خلال دور مؤسسات المجتمع المدني التي تبدأ من الأسرة فالمدرسة فالمسجد فالجامعة وتصدرها للمجتمع بتوجيه سلوك أفرادها، في سبيل تحصينهم ضد جميع المؤثرات التي تنعكس سلباً على أمن المجتمع، سواء كانت صحية أو فكرية أو إجتماعية في المراحل المختلفة من أعمارهم، حيث تعد التربية المرورية ضرورة ملحة في حياة الفرد والجماعه كونها تسعى لتحقيق الأمن والسلامة وتساهم في توعية الأفراد وتسهم في تكوين اتجاهات ايجابية لدى الأفراد تجاه قواعد ومبادئ المرور

ويركز التقرير الصادر عن الأمم المتحدة بعنوان جوارنا العالمي (Our Global Neighborhood,1995) على ضرورة تقوية دور المجتمع المدني ومؤسساته بحيث تتحول لشريك للدولة في عملية صنع القرار خاصة في القضايا التي تمس أمن الأفراد، ومن أجل تحقيق ذلك لابد لها من أن تستجيب للمشكلات الجديدة وفهم المشكلات القديمة وهذا يتطلب تعريف الطالب بقواعد وآداب المرور حفاظاً على سلامته، الا أن تفاوت أعمار الطلبة بمختلف المراحل الدراسية تجعل من الصعب استيعابهم لجميع قواعد المرور وآدابه.

ويذكر (أبو عون،2003،ص3)بأن التربية تسهم في تحفيز النمو والتطور في شخصية الفرد وتكسبه مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تساعده على الحفاظ على التعامل مع بيئته المحيطة، لذلك كان للتربية المرورية أبعاداً عدة وهي:

1. البعد المروري:ويرتبط بقواعد المرور والانضباط وفق تشريعات معينة.
2. البعد البيئي: ويرتبط بالحفاظ على عناصر البيئة ومصادرها وحماية كل منهما ما يندرج تحت التربية البيئية.
3. البعد الأمني: ويرتبط بالتعامل مع الغرباء والأشياء في الطريق ويدعو الى ابعاد مصادر القلق والتوتر في الطريق ومحاولة البعد عنهما.
4. البعد الاجتماعي: ويرتبط بآداب التعاملات في الطريق مع كبار السن واتباع الأعراف المتعلقة بالإيثار.
5. البعد الصحي: ويرتبط بالنظافة والوقاية والصحة العامة وتلوث البيئة.
6. البعد القراري: ويرتبط باتخاذ الفرد للقرار فيما يتعلق بأي أمر من أمور الطريق.

وبناءً على ماسبق ــوفي حدود علم الباحثتان ــفإن المناهج قد تناولت الأبعاد المرورية الآنفة الذكر، ولكن هذا لايزال قاصراً عن تحقيق أهداف التربية المرورية،ودليل ذلك تفاقم الحوادث المرورية والمشاكل الناجمة عنها عاماً بعد عام.

حيث أشارت (مديرية الأمن العام،2016) في تقريرها السنوي للحوادث المرورية في الأردن لعام 2016م أن الإنسان المسبب الأكبر للحوادث حيث شكل مانسبته (98.72 %) من مجموع حوادث الاصابات، في حين شكل الطريق(41 . %)والمركبة (88 . %) من مجموع حوادث الإصابات.

لذا فان التحدي الأكبر الذي يقع على عاتق العملية التربوية والتعليمية من مناهج ومعلمين ومشرفين الانتقال من مرحلة نقل المعلومات الى ترجمتها واستخدامها بصورة عملية ونقلية على أرض الواقع.(بيان،2010)

وتتم عملية تحقيق السلوك المروري الوقائي السوي من خلال طرق مختلفة في تضمين مفاهيم التربية المرورية والتوعيه بها في المناهج الدراسية من خلال التدريس المباشر، والتنسيق في المواد الدراسية الأخرى والتكامل فيما بينها من خلال أنشطه وبرامج وخبرات معينة والتوعية المباشرة للأفراد والجماعات وأن تكون تلك البرامج مترابطة مع بعضها بعضاً، بالاضافة الى ماسبق يجب الاستعانه بالخبرات التربوية والوسائط التعليمية الأخرى مثل الأفلام والكتيبات والملصقات.(الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق، 1992)

فالتربية المرورية: هي التنشئة المرورية السليمة للطلبة منذ التحاقهم برياض الأطفال حتى التخرج من المعاهد والجامعات وممارسة حياتهم العملية، وأجمع الخبراء العاملون في مجال المرور بأن التربية المرورية تعتبر من أهم الإجراءات والأساليب التي تؤدي إلى الحد من حوادث السير، وذلك أن الإنسان الذي اكتسب مهارات مرورية منذ صغره قادر على تمييز الخطر وحماية نفسه، وكذلك قادر ايضاً على التعامل مع البيئة المرورية بشكل صحيح، إضافة إلى أن التربية المرورية تغرس العادات السليمة المتعلقة بالسلامة المرورية اضافة الى ذلك أظهرت مديرية الأمن العام دور المناهج الدراسية من ناحية اخرى اذ يتلقى طلبة وطالبات المدارس في المناهج الدراسية لدى وزارة التربية

والتعليم بعض المفاهيم المرورية لا سيما في مادتي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية كالتعريف بضرورة الحفاظ على النفس وعلى الآخرين وعدم الإضرار بالناس، والسير في الطور الأيمن من الشارع واتباع الإشارات الضوئية والعبور من الأماكن المحددة، والمبينة في الشارع كذلك تعالج بعض الأمور المرورية من خلال حصص التربية الفنية إذ يطلب من الطلاب التعبير عن أسبوع المرور فنياً وما ينبغي أن يكون عليه الفرد إزاء تلك القواعد. (قسم التوعية المرورية،2013)

ويعلق فايهري(Fyhri.2002) على التربية المرورية ويقول :بأنها عملية تعليم الطلبة في المدارس القواعد والممارسات المرورية الصحيحة والآمنة بحيث تساعدهم في حماية أنفسهم من الحوادث ويكون ذلك بالتعامل الصحيح مع الطريق ويراد بالتربية المرورية اعداد الأفراد للمستقبل ليصبحوا قادرين على التعامل مع الطرق.

الدراسات السابقة:

اجرى كلاً من الدافع والشافعي والشمري (2002) دراسة هدفت الى استعراض إمكانية دمج تعليم سلامة المرور ضمن المناهج المقدمة لطلاب المرحلة المتوسطة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية او تخصيص مقرر مستقل لتعليم الطلاب من اجل تعديل السلوك المروري ونشر الثقافة المرورية بين الطلاب وتم اعداد برنامج تعليمي مؤلف من عدة وحدات تعليمية عن السلامة المرورية ومن اجل توزيع الموضوعات على صفوف المرحلة المتوسطة وتكونت عينة البحث من (23) خبيرا بالمستوى التحصيلي لطلاب المرحلة المتوسطة في خمسة مواد هي :العلوم الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية والعلوم والرياضيات منهم (5) مشرفين و(15) معلما بواقع (3) معلمين لكل مادة دراسية

واجرى ويلسون ولاودن(Wilson&Lowden,2003) دراسة هدفت الى معرفة فاعلية مشروع سلامة الطرق للمدرسة في اسكتلندا حيث أكد المشروع على ضرورة تضمين مفاهيم السلامة المرورية ضمن المناهج الدراسية في جميع الجهات المحلية في اسكتلندا في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وتم إجراء الدراسة على المعلمين والطلبة وأولياء الأمور وجميع مديري التربية والتعليم وعددهم (32) مديراً وجميع مديري النقل وعددهم (32) مديراً، وجميع وحدات السلامة على الطرق وعددهم (22)، وأظهرت النتائج وجود قصور في مفاهيم السلامة المرورية المتضمنة في المناهج الدراسية مما تبين وجود نقص في الوعي بالسلامة المرورية لدى طلبة المدارس، وقد أكد كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلبة على ضرورة تضمين المناهج الدراسية بالأنشطة التي تتعلق بالسلامة المرورية وتطبيقها بشكل عملي من خلال الدراما ولعب الأدوار والمسرح والمناقشة والتعليم التجريبي في عرض المفاهيم المرورية للطلبة،كما أكد طلبة المرحلة الثانوية على أن تعليم السلامة المرورية أكثر أهمية لطلبة المرحلة الابتدائية منه لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأكد أولياء الأمور على أن سلامة أبنائهم تقع على عاتق المدرسة والشرطة وجميع الجهات المعنية.

وأجرى العجمي (2005) دراسة هدفت الى التعرف على درجة اهتمام كتب التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالمفاهيم المرورية من خلال تحليل محتواها، وتم إعداد (58) مفهوما تم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات وهي: إجراءات السلامة المرورية ومسلكيات مرورية ومشاركة أركان الدولة السعودية في الانجازات المرورية

وأظهرت النتائج تدني درجة اهتمام كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة بالمفاهيم المرورية فهناك عشرين مفهوماً مرورياً لم يتم ذكرها حتى لو لمرة واحدة كما لم يذكر عشرة مفاهيم مرورية في الصف الأول المتوسط وعشرين مفهوما في الصف الثاني المتوسط وجميع المفاهيم المرورية تم تجاهلها في الصف الثالث المتوسط وذلك في المجال المتعلق بإجراءات السلامة المرورية أما المجال الثاني المتعلق بمسلكيات مرورية فقد تم تجاهل خمسة عشر مفهوما مروريا في الصف الأول المتوسط أما كتاب الصف الثاني المتوسط فقد أبدى اهتمام بخمسة مفاهيم مرورية في حين تجاهل جميع المفاهيم المرورية لصف الثالث المتوسط وفي المجال الثالث المتعلق بمشاركة أركان الدولة السعودية في الانجازات المرورية فأن كتاب الصف الثالث المتوسط تجاهل عشرة مفاهيم مرورية.واجرى كل من : جمس، اندروا، هوه، كريستي، بنلوب، وشيلا(JAMES&ANDREW&Hugh&Kirstied&Penelope and Sheila,(2005

دراسة هدفت الى الكشف عن اثر التدريب العملي الواقعي في قدرة الطلبة على عبور الشارع وقد تم تقويم قدرتهم قبل تدريبهم وبعده في بيئات مرورية مختلفة وتكونت عينة الدراسة من(65) طالبا تتراوح أعمارهم بين(7-11) سنة وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المدربين يعبرون الشارع بسرعة وثقه اعلى ويستثمرون الفرص الآمنة المناسبة للعبور أفضل بعد تدريبهم وبعد مرور ثمانية أشهر تم اختبار قدراتهم نحو المرور الآمن للشارع وتبين عدم وجود تراجع في وعيهم المروري.

وقامت ليرتي وبرايس وجوسيا (Lartey,price&Joseph,2007) بدراسة هدفت الى استقصاء معلمي المرحلة الأساسية في تعليم السلامة المرورية على الطريق، حيث تم إعداد استبانه وزعت على (630) معلم للمرحلة ألأساسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشارت النتائج إلى أن (80%) من المعلمين مقتنعون بأهمية تعليم السلامة المرورية على الأرصفة إلى حد كبير او كبير جدا، ووجد أن(40%) من المعلمين كانوا يدرسون السلامة المرورية على الأرصفة لأكثر من عام في مرحلة التأسيس، في حين لم يكن لواحد بين كل ثلاثة معلمين فكرة عن تدريس السلامة المرورية على الأرصفة لطلبتهم في مرحلة ما قبل التأسيس، وتبين ان (88%) من معلمي المرحلة الأساسية كانوا واثقين من تعلم الطلبة كيفية قطع الشارع بامان، و(87%) مكان قطع الشارع بأمان، (83%) كيفية المشي على طول الشارع بأمان. وتبين ان ما مجموعه (39%) من المعلمين الذين قاموا بتدريس تعليم السلامة المرورية على الأرصفة قدموا معلوماتهم لطلبتهم من خلال المناقشة الصفية، وان (16%) فقط من معلمي المدارس الأساسية اعتبروا تدريس السلامة المرورية على الأرصفة متطلبا لمستويات المرحلة التي يدرسونها، ومع ذلك فان تعليم السلامة المرورية على الأرصفة ظهر انه يقلل من الوفيات، لذلك فانه من المهم للمدارس ولمعلمي المرحلة الأساسية ان يدرسوا طلبتهم السلامة المرورية.

وأجرت الرفاعي (2009) دراسة هدفت إلى تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي في ضوء البنية المعرفية المرورية، وقياس مدى فاعليته في اكتساب الطلبة لهذه البنية واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (86) طالبة من طالبات مدارس اربد، وتم إعداد قائمة بالبنية المعرفية المرورية (المفاهيم والتعميمات) التي تم تضمينها في الكتاب، وتكونت من (22) مفهوما و(21) تعميما، موزعه على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود قصور واضح لبعض المفاهيم والتعميمات المرورية،وكذلك أظهرت وجود اثر ايجابي للوحدة التعليمة المقترحة في اكتساب البنية المعرفية للتربية المرورية، كما أظهرت وجود تحسن في اتجاهات الطلبة نحو البنية المعرفية.

واجرى كلاً من العبابنة والحياري (2009) دراسة هدفت إلى معرفة عدد المفاهيم المرورية المضمنة في الكتب المدرسية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية.ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل جميع الكتب المدرسية المقررة لهذه الصفوف وفق قائمة المفاهيم المرورية التي أعدها المعهد المروري الأردني لطلبة الفئة العمرية (6-10) سنوات كأداة للدراسة. وأشارت النتائج إلى أن عدد المفاهيم المرورية المضمنة في الكتب المدرسية كانت (43%) وهي نسبة غير كافية لإحداث وعي مروري لدى هذه الفئة من الطلبة.

وهدفت دراسة كل من جوارنة وادعيس وخصاونة وشديفات وعيادات (2010)التعرف إلى مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن لمفاهيم التربية المرورية من خلال تحليل محتواها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة تشمل (69) مفهوما من مفاهيم التربية المرورية، وتضمنت ثلاث مجالات هي: مجال الإنسان (26) ومجال المركبة (18) ومجال الطريق (25)، وأظهرت النتائج أن مجال مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالطريق نالت أعلى درجة تضمين في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني والثالث، ثم مجال مفاهيم التربية المرورية المتعلقة بالإنسان، وأخيرا مجال المفاهيم المتعلقة بالمركبة، في حين نال مجال المفاهيم المتعلقة بالإنسان اعلى درجة تضمين في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع، ثم مجال الطريق ثم مجال المركبة ودلت النتائج على ان مجال الطريق نال اعلى درجة تضمين على مستوى المجالات في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الاربعة الاولى، ثم مجال الانسان ثم مجال المركبة.

أما دراسة الشراري (2013) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة لابتدائية بالمملكة العربية السعودية (2012\2013)،تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت أداة استمارة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في السعودية هي درجة ضئيلة وغير كافية لأحداث وعي مروري لدى الطلبة، إذ تبين ان نسبة تضمن تلك المفاهيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية (للصفوف الثلاثة مجتمعة : الرابع الخامس والسادس) قد بلغت (49.1%) حيث انه من أصل (112) مفهوما تم الكشف عن توافر (55) مفهوما منها في كتب عينة الدراسة بمعنى أن هناك (57) مفهوما للتربية المرورية لم تتضمنها الكتب المدروسة أي ما نسبته (50.9%).كما تبين أن جميع مجالات مفاهيم التربية المرورية الأساسية بما تحتويه من مفاهيم فرعية/وثانوية قد ضمنت في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بواقع (149) تكرارا، وجاء ترتيب المجالات كالآتي: المرتبة الأولى : مفاهيم مرورية أساسية إذ حظي هذا المجال على (62) تكرارا، المرتبة الثانية: واجبات الدولة المرورية عندما حصل (28) تكرارا، المرتبة الثالثة سلوك المشاة في التعامل مع الطريق، إذ

حظي هذا المجال على (18) تكرارا، المرتبة الرابعة : واجبات مرورية أخلاقية فقد حصل هذا المجال على(15) تكرارا، المرتبة الخامسة : مساهمة الجهات الأمنية المختلفة في حل المشكلة المرورية، حيث حصد هذا المجال (14) تكراراً، المرتبة السادسة: سلوكيات مرورية، فقد حصل هذا المجال على (12) تكراراً. كما أظهرت تنوعا في اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التربية المرورية باختلاف الصف الدراسي وان كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس هو الأكثر اهتماماً يليه كتاب الصف الخامس وأخيرا كتاب الصف الرابع.

وفي دراسة خير الدين (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال "حقي ألعب و أتعلم و أبتكر" من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال الحكومية في محافظة الجيزة، والتعرف على مدى تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال من خلال تحليل محتواه في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي، وطبقت الدراسة أداتين، وهما: بطاقة تحليل محتوى المنهج، استبيان لجمع بيانات من المعلمات و البالغ عددهن (186) معلمة من رياض الأطفال الحكومية و الرسمية في محافظة الجيزة، و تكون الاستبيان من (56) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: المركبات، والطريق والرصيف، والعلامات المرورية وكشفت نتائج تحليل المحتوى أن المفاهيم المرورية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية في منهج رياض الأطفال،وسجلت جميع المفاهيم المرورية درجة أهمية "عالية" في تقديرات المعلمات، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) في تقديرات المعلمات لأهمية تضمين المفاهيم المرورية وفقا للمتغيرات المستقلة، الأمر الذي يستدل منه على اتفاق جميع المشاركين في الدراسة على أهمية تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال.

تعقيب: تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لكنها تختلف عنها بأنها تسعى لتحديد تلك الدرجة لدى الصفين الخامس والسادس لتتابع المرحلة الدراسية بينهما ولمعرفة حجم التكامل الرأسي بينهما في تناولهما لمفاهيم التربية المرورية ومدى امكانية تعميم نتائج الدراسة على مناهج الدراسات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من أهداف الدراسات الاجتماعية ايجاد انسان ومواطن صالح يؤمن بالله تعالى ويعتز بدينه وبوطنه ويعرف حقوقه وواجباته ويعرف موقع وطنه من العالم ومنجزاته الحضارية عبر التاريخ، لكن في موضوع التربية المرورية نجد بأن هناك تزايداً ملحوظاً في الحوادث المرورية التي يسببها الانسان وهذا ينم عن قصور وعيه بالمفاهيم والسلوكيات المرورية وعدم مقدرة المناهج على تكوين اتجاهات ايجابية لدى طلبة المدارس والجامعات ولهذا ارتأت الباحثتان للبحث حول ذلك الموضوع وللوقوف على ماهية المفاهيم والمصطلحات الواردة في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس حتى يتسنى للطالب ترجمته للواقع العملي في حدود المجتمع المحلي والعالمي الذي يعيش فيه.

لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في كشف درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس وذلك من خلال الاجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس؟
2. ما درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس؟
3. ما الإقتراحات التي تسهم في الحد من مشاكل الحوادث المرورية وخلق جيل مسلح بالعلم الثقافة المرورية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس وانعكاساته على خلق ثقافة مرورية ومدى فعاليتها في الحد من الحوادث المرورية من خلال ما تكشفه نتائج هذه الدراسة حول هذا الموضوع، وتقديم الاقتراحات المناسبة التي تسهم في رفع مستوى الوعي التي تنعكس ايجاباً على السلام النفسي من خلال اعداد استمارة لتحليل المحتوى وتحديد فئات التحليل باعتماد وحدة المفهوم وإعداد قائمة بالمفاهيم المرورية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية بما يفيد مخططي ومؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتربية المرورية بما يساعد على تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تسعى للكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس الذي ينعكس مستواه طردياً مع مفهوم التربية المرورية وتعزز من التزام الطالب بالمحافظة على السلامة المرورية وتنمية الاتجاهات الايجابية نحوها واكسابه ثقافة مرورية واعيه تجاه وطنه.

_ وترى الباحثتان بأن أهمية الدراسة تنبثق من الاعتبارات التالية:

- تمثل اضافة نوعية للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلق بموضوع الدراسة وهي أول دراسة تختص بمنهاج الصفين الخامس والسادس مجتمعين وللوقوف على التكامل الرأسي بين مناهج الدراسات الاجتماعية بينهما.
- تمثل مصدراً مهماً لمعرفة الفجوات والتحديات التي تواجه التعليم ومؤلفي المناهج باتخاذ اجراءات وخطوات للسير بعملية التعليم والمناهج بالاتجاه الصحيح.
- إمكانية استفادة القائمين على تأليف المناهج من نتائج هذه الدراسة، وكذلك أصحاب القرار في المؤسسات التربوية والأمنية، وواضعي الخطط الاستراتيجية فيها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التربية المرورية: يقصد بها النهج التربوي الذي يكون الوعي المروري من خلال تزويد الفرد بمجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التقيد بالقوانين والأنظمة والتقاليد بما يسهم في حماية نفسه والآخرين من الأخطار(ابوعون،1999،ص46).

كتب التربية الاجتماعية والوطنية: المنهاج الذي يدرس للصف الخامس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بعنوان التربية الاجتماعية والوطنية والمنهاج الذي يدرس للصف السادس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بعنوان التربية الوطنية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2016).
- **الحدود الموضوعية:** تم تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس وتحديد فئات التحليل واعتماد وحدة المفهوم في التحليل.
- أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

الطريقة والاجراءات:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من كتابي الصف الخامس بعنوان "التربية الاجتماعية والوطنية" وكتاب التربية الوطنية والمدنيه" للصف السادس و التي تدرس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2017/2016) .

أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة لتحليل المحتوى تشتمل على مجموعة من المفاهيم للوقوف على مدى توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنيه للصفين الخامس والسادس حيث قامت الأداة على (13) مفهوماً موزعة على ثلاث محاور وهي: محور عناصر المرور، محور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية،محور السلوكيات.

صدق الأداة :

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة وذوي الاختصاص من أساتذة المناهج والتدريس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية والمعنيين بادارة السير في مديرية الأمن العام لابداء ملاحظاتهم على الأداة من حذف أو اضافة أو تعديل.

ثبات التحليل:

تم التأكد من ثبات التحليل مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التحليل الأول والتحليل الثاني له، وتم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي وهي:

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني*100%

عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل الثبات 100%.

اجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ،تم اتباع الاجراءات التالية:

- تم تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- تم تحديد منهجية الدراسة حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.
- تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تم الرجوع الى منهاجي الصفين الخامس والسادس الذي يدرس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية وتحليله باستخدام وحدة المفهوم لمناسبته لاغراض الدراسة وأهميتها في اعداد فئات التحليل حيث تم تحديدها وفقاً لمفاهيم التربية المرورية.
- تم استخراج تكرارات المفاهيم المتعلقة بالتربية المرورية لكل صف والوزن النسبي لكل منها للتعرف على درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس.
- تم جمع البيانات وتحليلها بهدف استخراج االنتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- تبويب النتائج وتفسيرها، والتعليق عليها، واقتراح التوصيات في ضوئها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسادس اللذان يدرسان في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، حيث حاولت هذه الدراسة التعرف على تلك الدرجة من خلال الاجابة على أسئلة الدراسة.

السؤال الاول: ما درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس؟

جدول رقم(1): درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس

الرقم	المفهوم	كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس	
		التكرار	النسبة المئوية
	المجال		

أولاً: محور عناصر المرور

1. المشاه	1	9%
2. الطريق	9	82%
3. المركبة	1	9%
4. رجل المرور	0	0
5. القيادة	0	0
المجموع	11	100%

ثانياً: محور دور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية

6. الاعلام	1	100%
7. دائرة السير	0	0
8. التعليم	0	0
9. جهات أخرى	0	0
المجموع	1	100%

ثالثاً: محور السلوكيات

10. سلوك المشاة	0	0
11. سلوك رجال الأمن	1	100%
12. سلوك قائد المركبة	0	0
13. سلوكيات الدولة	0	0
المجموع	1	100%
المجموع الكلي	13	9%

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس؟

بعد اجراء تحليل المحتوى تم استخراج التكرارات المتعلقة بالمفاهيم المرورية لكل محور من المحاور على حدى واستخراج النسب المئوية لكل منها وقد لاحظت الباحثتان من خلال النتائج التي تم التوصل لها بأن المفاهيم المرورية التي تم تضمينها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس جاءت على النحو الآتي:

بلغت تكرارات المفاهيم المتعلقة بالمحور الأول للدراسة بعنوان عناصر المرور (11) تكراراً وقد حصل مفهوم الطريق على 9 تكرارت وهو الأكثر تكراراً من ضمن مفاهيم المحور الأول حيث بلغت النسبة المئوية للطريق 82% وهذا يتفق مع دراسة جوارنه وآخرون (2010) حيث حاز مجال الطريق على أعلى نسبة تضمين في كتب المرحلة الأولى والثاني والثالث، وقد حاز مفهوم المشاة والمركبة بتكرار واحد بنسبة 9% لكليهما في هذه الدراسة، أما باقي المفاهيم مثل رجل المرور والقيادة لم تحصل على أي تكرار ضمن المحور الأول.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني بعنوان دور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية لم تحصل مفاهيم هذا المحور على أي تكرار عدا مفهوم الاعلام فقد حصل على تكرار واحد بينما لم تحصل المفاهيم الأخرى لهذا المحور على أي تكرارات تذكر.

أما فيما يتعلق بمفاهيم المحور الثالث بعنوان محور السلوكيات فقد كان بالمثل لم تحصل مفاهيمه على أي تكرارات تذكر عدا مفهوم سلوك رجال الأمن فقد حصل على تكرار واحد .

أما المجموع الكلي لتكرارات المفاهيم لكل المحاور فقد بلغ 13 تكراراً بنسبة 9%

كشفت نتائج التحليل بأن المفاهيم المرورية جاءت بصورة غير متوازنة وغير كافية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، فقد كان توافر المفاهيم المرورية للصف الخامس وخصوصاً في المحورين الثاني والثالث كان شبه معدوم، وكانت أغلب النسب ضعيفة في بقية المفاهيم الأخرى وكان لزاماً على لجنة تأليف المناهج أن تراعي تلك الفجوة الكبيرة، حيث هناك قصور واضح في تناول المنهاج لمبادئ التربية المرورية حيث تستطيع طرح موضوعات التربية المرورية من خلال مدخل متعدد الفروع ويقوم هذا المدخل على ادخال أو دمج موضوعات التربية المرورية في مختلف المناهج الدراسية وخاصة في مراحل التعليم الأساسي من أجل تكوين الوعي المروري لدى الطلبة، ويمتاز هذا المدخل بأنه يتلائم مع النظرة الشمولية للتربية المرورية، ويسهم في دراسة المشكلات المرورية من نواحيها المتعددة، وتكوين قاعدة معرفية مرورية واسعة لدى المتعلم، ويمتاز بأنه لا يحتاج الى معلمين مختصين، والمدخل الآخر هو التخصص المتداخل حيث يتم تدريس التربية المرورية على شكل مادة متخصصة ومستقلة، بإعداد منهاج خاص بها.(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2009)

وهذا ما أكدت عليه دراسة الدافع والشافعي والشمري (2002) بضرورة دمج تعليم سلامة المرور ضمن المناهج المقدمة للطلاب في المرحلة المتوسطة أو تخصيص مقرر مستقل لتدريس التربية المرورية.

واتفقت معظم الدراسات السابقة مثل ويلسون ولاودن (Wilson&Lowden,2003) والعجمي (2005) والرفاعي (2009) والعبابنة والحياري(2009) والشراري (2013) وخير الله (2016) على وجود قصور واضح في تضمين مفاهيم التربية المرورية من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية الذي انعكس على نقص الوعي لدى الطلبة بمفاهيم السلامة المرورية.

السؤال الثاني: ما درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف االسادس؟

جدول رقم(2): درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس

الرقم	المفهوم	كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس	
	المحور	التكرار	النسبة المئوية
أولاً: محور عناصر المرور			
.1	المشاه	13	32%
.2	الطريق	14	34%
.3	المركبة	9	22%
.4	رجل المرور	3	7%
.5	القيادة	2	5%
	المجموع	41	100%
ثانياً: محور دور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية			
.6	الاعلام	4	10%
.7	دائرة السير	18	43%
.8	التعليم	15	36%
.9	جهات أخرى	5	12%
	المجموع	42	100%

ثالثاً: محور السلوكيات

.10 سلوك المشاة	22	42%
.11 سلوك رجال الأمن	7	13%
.12 سلوك قائد المركبة	15	29%
.13 سلوكيات الدولة	8	15%
المجموع	52	100%
المجموع الكلي	135	90%

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف االسادس؟

بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمفاهيم المرورية المتضمنة بكتاب الصف السادس اهتمام واضح بالمفاهيم المرورية على عكس الصف الخامس ودليل ذلك ارتفاع نسبة تكرارات المفاهيم والنسب المئوية لها حيث بلغت مجموع تكرارات المحور الأول 41 تكراراً، أما المحور الثاني فقد بلغت مجموع تكرارت المفاهيم فيه 42، أما المحور الثالث فقد كان أكثرها تكرارً بالمفاهيم بعنوان محور السلوكيات حيث حصل على 52 تكراراً وبلغ المجموع الكلي لتكرارات المفاهيم في جميع المحاور135 تكراراً بنسبة 90% .

وقد حصل مفهوم الطريق للمحور الأول بعنوان عناصر المرور على المرتبة الأولى من التكرارات بنسبة 34% تلاه المشاة بنسبة 32% تلاه المركبة بنسبة 22 % تلاه رجل المرور بنسبة 7% ثم القيادة بنسبة 5%.

أما محور دور مؤسسات المجتمع في التوعية المرورية أعلى مفهوم دور دائرة السير بنسبة 43% ثم التعليم بنسبة 36% ثم جهات أخرى 12% فالاعلام بنسبة 10%.

أما محور السلوكيات فقد حصدت سلوكيات المشاة التكرار الأكبر من مفاهيم هذا المحور بنسبة 42% تلاه سلوكيات قائد المركبة بنسبة 29% ثم سلوكيات الدولة بواقع 15% ثم سلوكيات رجال الأمن بنسبة 13%

وتثمن الباحثتان جهود المؤلفين والقائمين على المناهج وقد نجح فريق المؤلفين من ـــوجهة نظرنا_ في تركيزهم على محور السلوكيات وهو الأهم من ضمن المحاور الثلاث لأنها تؤدي الى خلق الرقابة الذاتية والدافع الذاتي بالبعد عن ارتكاب السلوكيات السلبية وخلق اتجاهات ايجابية لدى الطلبة تجاه مفاهيم التربية المرورية، وهذا الدور الريادي الذي تقوم به المناهج والمدرسة لابد من تعزيزه ورفده بجهود البيت ومؤسسات المجتمع ليتم بلورته لاحقاً بتكوين جيل نافع يعرف حقوقه ويقف عندها ويعرف واجباته فيؤديها.

واشارت دراسات كل من: جمس وآخرونJAMES (2005). ولارتي وآخرون Lartey (2007) الى أن التدريب العملي على قواعد المرور في اختبار قبلي وبعدي أظهر مستوى عالي من الوعي لدى الطلبة وعدم

نسيانهم لقواعد المرور ومفاهيمه بعد التطبيق العملي حيث أظهرو احترافية وثقة عالية بالنفس أثناء تطبيقهم لقواعد المرور.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة نوصي بمايلي:

- اعادة النظر في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس ورفده بمفاهيم التربية المرورية لتحقيق نسبة معقولة من مفاهيم التربية المرورية وصولاً للتكامل الرأسي بينه وبين منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي لتلافي الفجوة بينهما.
- تصميم مناهج دراسية تلبي حاجات المجتمع المتغيرة منبثقة من فلسفته بتحديد مهددات السلامة المرورية وجعلها من أولويات المنهج بطريقة توجد القيم الايجابية في نفوس الطلبة فكراً وسلوكاً وممارسة وتشكل مرجعية لهم تحفزهم على الحوار والمناقشة وتؤدي لطرح مواضيع متنوعة وايجاد عقلية منفتحة.
- تفعيل دور وسائل الاعلام من وسائل سمعية وبصرية في التوعية المرورية .
- وضع خطط سليمة لدعم جهود كافة المؤسسات في التغلب على التحديات واشراك المؤسسات المختلفة في صياغة المنهاج.
- انشاء رياض وحدائق مرورية خاصة للطلبة ورصد علامات تقديرية لهم على مدى تمثلهم لقواعد وآداب المرور حتى يتمثلوا القيم في نفوسهم وتنعكس على سلوكياتهم.

المراجع العربية

أبو عون، عمر،(1999) كراس المفاهيم التجديدية للدورات التدريبية في التربية السكانية – البيئية– المرورية – الصحية. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، مديرية الاعداد والتدريب، دمشق.

أبو عون، عمر،(2003) التربية المرورية ودورها في السلامة العامة والفردية، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، مديرية المناهج والتوجيه، دمشق.

بيان، محمد. (2010) التربية المرورية مدخل في اعداد المعلم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.ط1.

جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. (2009). التعليم والسلامة المرورية . الرياض– السعودية.

الجمعية الأردنية للوقاية من حوادث الطرق .(1992). نحو عمل عربي للوقاية من حوادث الطرق.عمان ،الأردن.

جوارنة، محمد، وادعيس ،أحمد وخصاونة ،سامر وشديفات،صادق وعيادات،هيثم .(2010). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن لمفاهيم التربية المرورية.مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت ،(17)(2)،16-17.

خير الدين، هيام عاطف.(2016). المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال "حقي ألعب و أتعلم و أبتكر" في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية مؤتمر التنمية المستدامة رؤى مستقبلية لحياة أفضل. كلية البنات – جامعة عين شمس.

الدافع، عبدالله ، ابراهيم والشمري،والشافعي، فهد.(2002). ادخال تعليم السلامة المرورية في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية ، الرياض – السعودية.

الرفاعي، عبيرمحمد ضيف الله.(2009). تطوير كتب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية المرورية وقياس فاعليته في اكتساب الطلبة لهذه البنية واتجاهاتهم نحوها .أطروحة دكتوراة غير منشورة .جامعة اليرموك.اربد– الاردن.

الشراري، لولوة محمد .(2013). درجة تضمين مفاهيم التربية المرورية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

عبابنة، ايمان. والحياري، محمود.(2009). مدى توافر المفاهيم المرورية في الكتب المدرسية للصفوف الأربعة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي. الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، جامعة آل البيت ،16(5).ص28-40.

العجمي،عبدالهادي (2005) درجة اهتمام كتب التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بالمفاهيم المرورية من خلال تحليل محتواها .رسالة ملجستير في المناهج العامة .كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية .

قسم التوعية والثقافة المرورية الأردني .(2013). التوعيه المروريه لطلاب المدارس من الرابط:
http://sb-sbsb.montadalhilal.com/t848p5-topic

مديرية الأمن العام. (2016)التقرير السنوي لمديرية الامن العام من الرابط:
https://www.psd.gov.jo/images/jti/docs/2016.pdfhgjrvdv

المراجع الأجنبية:

Fyhri, Done,R. (2002). Traffic Safety Education: Life Long Learning Process. India. Highway Safety Center.

James,A. T.,Andrew, T.K., Hugh, F ., C.; Kirstie,W., M.;Penelopes, S.&Sheila, M.(2005).Influence of Vertual Reality Traning on the Road Side Crossing Judgments of Child Pedestrians.Journal of Experimental Psychology.11(3).

Lartey, Gracek., Price, James H.,Telljohann, Susan K., Dake, Joseph A. Yingling.(2007), faf the Primary Grade Teacher s Preceptions and Practices Regarding Pedestrian Safety. Education Journal of School Heath,77(5):265-272.

Our Global Neighborhood. (1995). Report of the Commission on Global Governance, Oxford UniversityPress.

Wilson, V.&Lowden, K. (2003).Safety to School:A Study of Sfer Routes to School in the Classroom Scottish Executive Social Research, Research Findings, 73(11).